تتفوق على جميع مصادر إنتاج البروتين الحيوانى..

لا تتركوا صناعة الدواجن تنهار

د. مصطفى فايز
كلية الطب البيطرى
جامعة قناة السويس

يجب أن تركز الدولة اهتمامها على هذا القطاع لألف سبب وسبب، منها الكفاءة التحويلية العالية للدواجن عن باقى الحيوانات الزراعية الأخرى، بالإضافة إلى سرعة دوران رأس المال فى مشروعات الدواجن سواء مشروعات تسمين أو مشروعات إنتاج بيض.

وتعتبر صناعة الدواجن هى الوسيلة السريعة ذات التكاليف الأقل نسبيًا لإنتاج البروتين الحيوانى من لحوم وبيض؛ لما تتميز به من مقومات عديدة تجعلها تتفوق على جميع مصادر إنتاج البروتين الحيوانى، ومن أهم هذه المقومات:

١- تتراوح الفترة اللازمة للتسمين فى صناعة الدواجن من ٥ – ٧ أسابيع، فى حين يتطلب الأمر بالنسبة للماشية أكثر من ١٢ شهرًا.

وللحصول على البيض فى صناعة الدواجن يتطلب ذلك من ٥ – ٦ أشهر، فى حين يتم الحصول على اللبن فى حالة الماشية بعد أكثر من ٢٤ شهرًا.

٢- البيض هو المنتج النهائى فى صناعة الدواجن وهو بروتين عالى القيمة حيث تبلغ ذروة إنتاجه حوالى ١٠ أشهر، وتعطى الدجاجة الواحدة حوالى ٣٠٠ بيضة فى السنة، كذلك تعطى نحو ١,٥ – ٢,٥ كيلو جرام لحم بعد انتهاء عمرها الإنتاجى.

٣- البروتين الحيوانى فى لحوم الدواجن أقل كلفة عن باقى مصادر البروتين الحيوانى. تستهلك دواجن اللحم أقل من ٢ كيلو جرام من العلف لإنتاج حوالى كيلو جرام من اللحم، فى حين تستهلك الماشية حوالى ٧ كيلو جرامات من العليقة لإنتاج حوالى كيلو جرام واحد من اللحم.

٤- تربية الدواجن لا تحتاج إلى أعلاف خضراء وبالتالى لا تزاحم الإنسان المصرى فى الرقعة الزراعية المحدودة بالدرجة التى تزاحمه فيها باقى مصادر إنتاج البروتين الحيوانى كالماشية والأغنام.

٥- مشروعات الدواجن لا تحتاج إلى رقعة كبيرة من الأراضى كذلك لا تحتاج إلى أراض زراعية حيث يمكن إنشاؤها فى المناطق الصحراوية غير الصالحة للزراعة.

٦- تتميز صناعة الدواجن بسرعة دوران رأس المال، وبالتالى يكون العائد من تلك المشروعات سريعًا بعكس الحال فى تربية الماشية، ففى الوقت الذى تستغرق فيه دورة رأس المال فى

تربية الدواجن لا تحتاج لأعلاف خضراء.. ولا إلى رقعة كبيرة من الأراضى.. فهى لذلك لا تزاحم الإنسان فى رقعته الزراعية

حالة تسمين الدواجن حوالى شهرين تبلغ فى حالة الماشية حوالى ثمانية عشر شهرًا، كذلك تستغرق دورة رأس المال فى حالة دجاج البيض حوالى ثمانية عشر شهرًا، وتحتاج ماشية اللبن نحو سبع سنوات.

٧- صناعة الدواجن لا تحتاج إلى رءوس أموال ضخمة نسبيًا وذلك مقارنة بتربية الماشية سواء لإنتاج اللحم أو اللبن فثمن الوحدة الإنتاجية التى يبدأ بها المنتج إنتاجه سواء كانت البيضة أو الكتكوت أو الدجاجة يكون صغيرًا إذا ما قورن بثمن الوحدة الإنتاجية التى يبدأ بها المنتج فى تربية الماشية للتسمين أو إنتاج اللبن.

وأخيرًا، يتضح أن الأنشطة الإنتاجية لقطاع الدواجن تعتبر من الأنشطة التى تسهم بصورة واضحة فى جذب العمالة بخلق فرص عمل على مستوى تعليمى وتدريبى متميز يتسم بارتفاع مستويات الأجور مقارنة بأنشطة زراعية أخرى ما أدى إلى زيادة الاستثمارات لتنمية وتطوير قطاع الدواجن.